ثم يقول وفيه وجهان أحدهما أن تجعل لا مزيدة
لتأكيد معنى النفي في قوله ما كان لبشر والمعنى ما
كان لبشر أن يستنبئه الله وينصبه للدعاء
إلى اختصاص الله بالعبادة وترك الأنداد ثم
يأمر الناس بأن يكونوا عبادًا له ويأمركم أن
تتخذوا الملائكة والنبيين أربابًا كما تقول ما
كان لزيد أن أكرمه ثم يهينني ولا يستخف
بي والثاني أن تجعل لا غير مزيدة والمعنى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى
قريشا عن عبادة الملائكة والنصارى
عن عبادة المسيح واليهود عن عبادة عزير
فلما قالوا أنتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر أن
يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم
عن عبادة الملائكة والأنبياء والقراءة بالرفع
على ابتداء الكلام أظهر وينصرها قراءة عبد
الله ولن يأمركم والضمير في لا يأمركم ويأمركم
للبشر وقيل لله والهمزة في أيأمركم للإنكار
بعد إذ أنتم مسلمين دليل على أن المخاطبين
كانوا مسلمين وهم الذين استأذنوه أن
يسجدوا له **ميثاق النبيين** فيه غير

وجه أحدها أن يكون على ظاهره من أخذ
الميثاق على النبيين بذلك والثاني أن يضيف
الميثاق إلى النبيين إضافة إلى الموثق
لا الموثق عليه كما تقول ميثاق الله
وعهد الله كأنه قيل وإذ أخذ الله الميثاق
الذي وثقه الأنبياء على أممهم والثالث
أن يراد ميثاق أولاد النبيين وهم بنو إسرائيل
على حذف المضاف والرابع أن يراد أهل
الكتاب ومنا كان النبيون ويدل عليه
قراءة أبي وابن مسعود وإذ أخذ الله ميثاق
الذين أوتوا الكتاب واللام في **لما آتيتكم**
لام التوطئة لأن أخذ الميثاق في معنى
الاستحلاف وفي لتؤمنن لام جواب القسم
والشرط جميعا وأن تكون موصولة بمعنى الذي
آتيناكموه لتؤمنن به وقرئ لما آتيناكم وقرأ
حمزة لما آتيتكم بكسر اللام ومعناه لأجل
إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به على أن ما مصدرية
والفعلان معها أعني آتيناكم وجاءكم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)